الثقات الذين قل خطؤهم في التقريب

***أنس الجاعد**

الملخص

إن كتاب تقريب التهذيب الذي ألفه المحدث الكبير (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني) يعد من أهم كتب الحديث التى تدرس حال الرجال الرواة الذين رووا الأحاديث في الكتب الستة ، وهو يختصر أقوال العلماء في سطر واحد ويعطي تقريرا كاملاً عن حال الراوي , ومن كلامه عن الراوي: ثقة له أخطاء

جمعت من كتاب تقريب التهذيب جميع الذين وصفهم ابن حجر بالثقة والخطأ .

في كل راوي : أذكر أقوال العلماء فيه ، ومن وصفه بالخطأ من العلماء ، وما هو السبب ، ثم أذكر الأحايث التي أخطأ بها الراوي ، ثم أدرسها جيداً وأبين حكمها .

بعد ذلك أصل إلى النتيجة أبينها في خاتمة كل راوي .

الكلمات المفتاحية: الخطأ، الراوي، الحديث

* Dr., Gaziosmanpaşa Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, anas.aljaad@gop.edu.tr

The Reliable Reporters with less Mistakes in Takrîb

Abstract

"This reporter is reliable but he has mistakes." The Takrib'ut Tehzib (Estimation of Refinement), authored by the grand scholar of Hadith Ahmet ben Ali ben Hadjer Al-Asqalani, is among the most important hadith books explaining the statuses of the narrators who had reported the hadiths in The Kutub-i Sitte (The Six Books of Hadith). Contemporary scholars have a big confidence in this work in explaining the status of a hadith reporter, because Ben Hadjer gives precise/enough information, just in a line, about the status of the reporter.

"This reporter is reliable but he has delusions," is from among his words about the reporters. In my study, I collected all reporters of whom Ben Hadjer spoke as reliable and mistaken in his book Takrib'ut Tehzib. I cited the words of scholars about each and every reporter and expressed which scholar described which reporter with mistake and the reason for his description, and I listed the hadiths in which the reporter made mistakes. And then I explained the proof of reporters' chain, the text and the decision of each hadith. After these explanations, I have finally expressed the decisions for each and every reporter.

Key Words: Mistake, Hadith, Reporter.

يعتبر كتاب تقريب التهذيب الكتاب الأول عند طلاب الحديث في علم الرجال , ذلك لأن ابن حجر رحمه الله يختصر أقوال العلماء في الراوي ويطلق فيه حكماً يعتمده أهل الحديث اليوم وهذا سبب اختياري لهذا الكتاب في هذه المقالة , إذ هو المرجع المهم عند دراسة سند الحديث والحديث عن هذا الكتاب يحتاج إلى مقالة خاصة , إلا أن ابن حجر في

بعض الأحيان يصف الراوي بالثقة والخطأ فيقول مثلاً : ثقة يخطئ , وثقة ربما أخطأ وهذا الحكم يتوقف عنده أهل الحديث إذا لم يكن في طرق الحديث متابع , هل هذا الحديث مما أخطأ به الراوي , هل نحكم بصحة الحديث أم بحسنه أم نتوقف في ذلك .

وفي هذا المقال جمعت أسماءهم من الكتاب ودرست أحوالهم وأقوال العلماء فيهم والأحاديث التي أشير إليهم بالخطأ فيها ودرستها وحاولت مناقشتها ليجد القارئ بعد ذلك نفسه غير محتار في أمرهم , يستطيع أن يحكم على الحديث دون توقف أو شك أو ريب .

الراوي الأول : (بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي **ثقة يخطىء قليلاً** , أخرج له الستة) قاله ابن حجر[1].

أقوال العلماء في الراوي : قال أبو زرعة : شيخ ليس بالقويّ, وقال يحيى بن معين : ثِقَة , وفِي موضع آخر لَيْسَ به بأس, وذكره العجلي في الثقات ووثقه, وقال عمرو بن علي الصيرفي : لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد بن عبد الله بشئ قط , وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالمتين , وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كَانَ يخطىء , وقال في مشاهير علماء الأمصار : وكان يهم في الشئ بعد الشئ , وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم فيمن صحت روايته, وقَالَ النَّسَائِّي فِي كتاب الضُّعَفَاء : لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي , وَقَالَ مرة لَيْسَ بِهِ بَأْس , وقال أحمد : طلحة بن يحيى أحب إلي من بريد بن أبي بردة ، بريد يروي أحاديث مناكير, وقال الذهبي في الكاشف : صدوق , وقال في المغني : ثقة , وفي من تكلم فيه وهو موثوق : ثقة كبير , وقال : ثِقَة احتجا بِهِ فِي عدَّة أَحَادِيث وَوَثَّقَهُ غير وَاحِد لَكِن قَالَ النَّسَائِّي لَيْسَ بِالْقَوِيّ, وقال الآجري عن أبي داود: ثقة, وقال الترمذي في جامعه : وبريد كوفي ثقة في الحديث, وقال ابن عدي : سمعت

---

[1] تقريب التهذيب (121رقم 658) .

ابن حماد يقول بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي أظنه ذكره البخاري, وقال ابن عدي : روى عنه الأئمة والثقات، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة ، وأحاديثه عنه مستقيمة ، وهو صدوق , وقد أدخله أصحاب الصحاح , وَقَدِ اعْتَبَرْتُ حَدِيثَهُ فَلَمْ أَرَ فِيهِ حَدِيثًا أُنْكِرُهُ , وَأُنْكِرُ مَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ **إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأُمَّةٍ خَيْرًا قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا** وَهَذَا طَرِيقٌ حَسَنٌ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ وَقَدْ أَخْطَأَ قَوْمٌ فِي صَحَائِحِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ ببريد هذا بأساً .[2]

الأحاديث التي أخطأ فيها :أنكر أبو أحمد بن عدي على الراوي حديثاً رواه : **إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها**[3] .

تخريج الحديث ودراسة سنده : هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه وقال : حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، وَمِمَّنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا**

---

[2] انظر : الضعفاء لأبي زرعة (2 \ 361) تاريخ ابن معين (4\47 رقم 3078) الثقات للعجلي (1 \ 78 رقم 140) التعديل والجرح لابن أبي حاتم (2\426رقم1694) تهذيب التهذيب (1\432 رقم 794) الكامل في ضعفاء الرجال (2\247رقم295) , الثقات لابن حبان(6\116رقم6970) مشاهير علماء الأمصار(1\262رقم1315) ذكر أسماء التابعين (2 \ 38رقم144) العلل (2 \ 11 رقم 1380) , الكاشف(1\265رقم 552) , المغني في الضعفاء (1\102 رقم 869) , الرواة الثقات(1\72رقم 21) سنن الترمذي أبواب العلم , باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله (5 \ 42 رقم 2672) التعديل والجرح لابن أبي حاتم (2\426رقم1694) تهذيب التهذيب (1\432 رقم 794) .

[3] الكامل في ضعفاء الرجال (2\247رقم295) , تهذيب التهذيب (1\432 رقم 794) .

(4) **وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ ، عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ**[5].

وأخرجه البزار وقال : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ به , قال البزار : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ [6].

والظاهر أن ابن عدي أنكره لشدة غرابته ولم يجزم بإنكاره بل قال : وهذا طريق حسن رواته ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون به بأس [7].

الخلاصة : قول الإمام أحمد بأن له مناكير شرحه ابن حجر في أكثر من موضع في الفتح فقال : وأحمد وغيره يطلقون الْمَنَاكِير على الْأَفْرَاد الْمُطْلَقَة الَّتِي لَا متابع لَهَا [8]وأكد هذا المعنى في نفس الكتاب [9], ودافع عن الراوي في الفتح فقال : قلت احْتج بِهِ الْأَئِمَّة كلهم , وقَال أَحْمد: مُنكر الحَدِيث فقال ابن حجر : قلت هَذِه اللَّفْظَة يطلقهَا أَحْمد على من يغرب على أقرانه بِالْحَدِيثِ , عرف ذَلِك بالاستقراء من حَاله[10] , بعد ذلك أرى أن القول ما قاله ابن حجر في الفتح لا في التقريب , فإنه في التقريب وصفه بالخطأ القليل متابعاً ابن حبان في ذلك الذي قال: كان يخطئ , أما في الفتح فقد وثقه مطلقاً وأجاب عما تُكلم فيه , والحديث الذي أنكره عليه ابن عدي هو في صحيح مسلم .

---

(4) قَالَ الْأَصْمَعِي: الفَرَط والفارِط: المُتَقَدِّم في طلب الماء نقله أبو عبيد (1 \ 45) .

(5) كتاب الفضائل , بَابُ إِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةَ أُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا (4 \ 1791 رقم2288) .

(6) مسند أبي موسى (8 \ 154 رقم 3177) .

(7) الكامل في ضعفاء الرجال (2\247رقم295) , تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

(8) الكتاب نفسه.

(9) فتح الباري الفصل التاسع (1 \ 437) .

(10) فتح الباري الفصل التاسع (1 \ 453) .

الراوي الثاني : (سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي **ثقة ربما أخطأ** , روى له الستة إلا ابن ماجة) قاله ابن حجر [11] .

أقوال العلماء في الراوي : قال النسائي : ثقة , وذكره ابن حبان في الثقات وقال : رُبَما أَخطَأَ, وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته وقال الدَّارَقُطْنِيّ في السنن : ثقة , وقال : قيل إن ابن الأموى اختلطت عليه أحاديث أبيه، عن زكريا بن أبي زائدة ، بأحاديثه عن حريث بن أبي مطروقَالَ أَبُو حَاتِم : هُو صَدُوق ثِقَة وروى عَنهُ هُوَ وَأَبُو زُرْعَة, وقال علي ابن المديني : جماعة من الأولاد أثبت عندنا من آبائهم ، منهم عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهذا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي أثبت من أبيه , قال يعقوب بن سفيان : وهما ثقتان الأب والابن, وقال عنه صالح بن محمد : صدوق إلا أنه كان يغلط , وقال الذهبي : ثقة [12].

الأحاديث التي أخطأ فيها : ذكر الترمذي في السنن والعلل , قال أبو عيسى في العلل : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : **(لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)** الفتح **(18)** **, قَالَ جَابِرٌ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ρ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ , وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .**

---

[11] تقريب التهذيب (242 رقم 2415) .

[12] الكاشف(6\446 رقم 1974) مشيخة النسائي(1\88 رقم 86) , تاريخ بغداد ت بشار(10\128 رقم4623) أسماء من صحت روايته (1\155 رقم 386) الثقات لابن حبان (8\270 رقم 13388) تهذيب التهذيب (4\ 98 رقم 164) العلل (7 \100 رقم 1235) , السنن (2\ 86 رقم 1191) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(11\106 رقم 2377) التعديل والتجريح (3\1095 رقم1292) الجرح والتعديل (4 \ 75 رقم 314).

قال أبو عيسى : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (البخاري) عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ , إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا وَلَمْ يَعْرِفْهُ , قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ , عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ , عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ , وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ , وكذلك قال في السنن وزاد : وفِي الْبَاب عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرٍ ، وَعُبَادَةَ ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [13] , والطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى به , وقال : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى [14].

وحديث جابر حديث صحيح أخرجه مسلم عنه من طريق أخرى فقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: **كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ** , وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : **لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللهِ ρ عَلَى الْمَوْتِ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ** [15] , والترمذي وقال : حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به [16], والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به [17].

---

[13] السنن , أبواب السير , بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيْعَةِ(4 \149 رقم1591)العلل الكبير للترمذي(1\262رقم 479).

[14] باب الميم (6 \ 306 رقم 6482) .

[15] كتاب الإمارة , بَابُ اسْتِحْبَابِ مُبَايَعَةِ الإِمَامِ الْجَيْشَ .... (3 \ 1483 رقم1856) .

[16] أبواب السير , بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (4\ 150 رقم 1594) .

[17] كتاب البيعة , الْبَيْعَةُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرَّ (7 \ 140 رقم 4158) .

الخلاصة : هذا الراوي ثقة وثقه الجميع ولم يتكلم فيه أحد , إلا ابن حبان قال : ربما أخطأ مع أنه ذكره في الثقات وكذلك وقال عنه صالح بن محمد : ثقة , وقال : كان يغلط , وتبعهما ابن حجر فقال : ربما أخطأ , مع العلم أن ابن حجر لم يذكره في الفصل التاسع في مقدمة الفتح (أسماء من طعن فيه) فكأنه لم يلتفت إلى ما قالوه , من الإنصاف قبول رواية الراوي مطلقاً .

الراوي الثالث : (سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ثقة صاحب حديث **قال ابن حبان : ربما أخطأ** من العاشرة , روى له أبو داود والترمذي والنسائي) قاله ابن حجر[18] .

أقوال العلماء في الراوي : قال عنه أبو زرعة : ثقة, وقال السلمي : وسألتُ الدارقطني عن سَعيدِ بنِ يعقوبَ الطَّالْقَانيِّ ؟ قال : ثقةٌ, وقال النسائي : ثقة, وقال أبو حاتم : صدوق, وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ, قال أَبُو بَكْر الأثرم: رأيته عند أَحْمد بن حَنْبل يذاكره الحديث, وقال الذهبي : ثقة, وقال الحاكم في تاريخه هو محدث خراسان في عصره قدم نيسابور قديماً وحدث بها, وقال مسلمة : ثقة [19].

الأحاديث التي أخطأ فيها : سُئِلَ الدارقطنيَ عنْ حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، **يَقْرَأُ (والليل إذا يغشى والذكر والأنثى)** الليل فَقَالَ:

---

[18] تقريب التهذيب (243 رقم 2424) .

[19] الضعفاء لأبي زرعة الرازي (3 \ 875 رقم 250) , الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(4\76 رقم 320) سؤالات السلمي للدارقطني (1\187 رقم 167) مشيخة النسائي (1\88 رقم 87) , تهذيب الكمال(11\124 رقم2386) الثقات لابن حبان(8\270 رقم 13387) , تهذيب التهذيب(4\103 رقم 173) تاريخ بغداد ت بشار(10\126رقم 4622) الكاشف(1\447 رقم 1983).

رَوَيه سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، وَوَهِمَ فِيهِ , رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ , وَالصَّوَابُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ [20].

تخريج الحديث : هذا الحديث أخرجه البخاري بالسند الذي صوبه الدارقطني وقال : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : **نَخَ لْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّأْمَ فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ قَالَ : فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ: اقْرَأْ ، فَقَرَأْتُ (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى) قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ** صلى الله عليه وسلم **، وَهَؤُلَاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا** [21].

وأخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ به ولم يذكر أبا وائل[22] , وأخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الأَعْمَشِ به [23], ولم أقف على روايه الطالقاني .

الخلاصة : الراوي ثقة وثقوه حتى ابن حبان ذكره في الثقات وقال : ربما أخطأ , وتبعه على ذلك ابن حجر فقال : ربما أخطأ , ولم أقف على حديث أخطأ فيه الراوي إلا هذا الحديث الذي لا يعد كافياً لإخراج الراوي من المراتب العليا من درجات التوثيق .

الراوي الرابع : (محمد بن عبد الله بن الزبير ابن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي **ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري** , روى له الستة) ذكره ابن حجر [24] .

---

[20] العلل للدارقطني (6 \ 205 رقم 1072) .

[21] كتاب تفسير القرآن , بَابُ {وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} (6 \ 190 رقم 4943) .

[22] كتاب صلاة المسافرين , بَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ (1 \ 565 رقم 824) .

[23] أبواب القراءات , بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ (5 \ 191 رقم 2939) .

أقوال العلماء فيه : قال أبو زرعة عنه : صدوق, وقال أبو الحسن الدارقطني : الزبيري ضعيف، ذكره البخاري في الاحتجاج, وقال ابن سعد : وكان صدوقا كثير الحديث , وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة يتشيع, وقَال أحمد بْن حَنْبل : كان كثير الخطأ في حديث سُفْيان , وقال : يأتي بما لا يرويه عامة الناس وما به بأس, قال نصر بْن علي : سمعت أبا أَحْمد الزبيري يقول: لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان إني أحفظه كله, قال ابن نمير : أَبُو أَحْمد الزبيري صدوق ، ثقة صحيح الكتاب, و عَن يحيى بْن مَعين : ثقة , ومرة قال: ليس به بأس,وقَال بندار: ما رأيت رجلا قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري ,وقَال ابن خراش : صدوق, وقَال النَّسَائي : ليس به بأس, وقال عبد الرحمن: سئل أبي عن أبي أحمد الزبيري؟ فقال: حافظ للحديث عباد مجتهد له أوهام, وذكره ابن حبان في الثقاتوقَالَ أَبُو نعيم فِي أَصْحَاب سُفْيان : لَيْسَ مِنهُم أحد مثل أبي أَحْمد الزبيرِي, وقال ابن قانع : ثقة, وذكره ابن شاهين في الثقات [25].

الأحاديث التي أخطأ فيها : الحديث الأول : قال ابن أبي حاتم : سألتُ أَبِي وَأَبا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه أبو أحمد الزُّبيري ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ سُفيان الثَّوْري ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عن مَسروق ، عن عبد الله ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : **لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيِّي مِنْهُم وخَلِيلِي : أَبِي إِبْراهِيم ، ثُمَّ قَرَأَ : إن أولى الناس بإبراهيم**

---

[25] الثقات لابن شاهين (1\210 رقم 1262) تهذيب التهذيب (9\254 رقم 422) الثقات لابن حبان (9\58 رقم 15169) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7\297 رقم 1611) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (25\476 رقم5343), تذكرة الحفاظ (1\261 رقم 347) الضعفاء لأبي زرعة الرازي(3\931 رقم 624) , التعديل والتجريح (2\652 رقم 519) سؤالات البرقاني للدارقطني(1 \ 80 رقم 57) الطبقات الكبرى ط العلمية(6\370 رقم 2755) الثقات للعجلي ط الباز(1\406 رقم 1469) طبقات الحفاظ للسيوطي (1\156 رقم 333) .

للذين اتبعوه وهذا النبي ... آل عمران 68 فَقَالا جَمِيعًا : هَذَا خطأٌ ؛ رَوَاهُ المتقنون من أصحاب الثَّوْري ، عَنِ الثَّوْري ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أبي الضُّحى ، عن عبد الله ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ بِلا مَسْرُوقٍ [26].

تخريج الحديث ودراسة سنده : هذا الحديث أخرجه الترمذي عن أبي أحمد الزبيري وقال : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيِّي أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي ، ثُمَّ قَرَأَ : إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين** . آل عمران68 .

قال أبو عيسى : وحَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ , قال أبو عيسى : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ .

قال أبو عيسى : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ [27].

وروى هذا الحديث من أصحاب الثوري الذين أشار إليهم أبو حاتم وأبو زرعة بالإتقان كل من :

- عبد الرحمن بن مهدي ، وروايته أخرجها الإمام أحمد وقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، و عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مرفوعاً [28]، وابن

---

[26] العلل لابن أبي حاتم (4 \ 615 رقم 1678) .

[27] أبو اب تفسير القرآن , بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (5 \ 223 رقم 2995) .

أبي حاتم في تفسيره وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ به [29]، وابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قالا أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني قال أخبرتنا أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البندار نا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان به [30].

- وكيع ، وروايته أخرجها الترمذي كما مر في الحديث السابق والإمام أحمد أيضًا وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به [31]؛ وأبو حاتم في تفسيره وقال : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، ثنا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ به[32] .

- يحيى بن سعيد القطان ، وروايته أخرجها الإمام أحمد كما مر في الحديث عن رواية عبد الرحمن بن مهدي .

- أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وروايته أخرجها الترمذي كما مر ، وابن جرير الطبري في تفسيره وقال : حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال، حدثنا سفيان به [33] .

أما الحاكم فقد أخرجه من أكثر من طريق وخالف الترمذي والدارقطني فقال :

---

[28] مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ , مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (167/7 رقم4088)

[29] تفسير آل عمران (674/2 رقم3656) .

[30] (221/6 رقم 1500) .

[31] مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ , مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (348/6 رقم3800) .

[32] تفسير آل عمران (764/2 رقم 3656) .

[33] تفسير آل عمران (6 \ 499 رقم 7217) .

حَدَّثَنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعامِرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنافِسِيُّ ، ثنا سُفْيانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مرفوعاً قال الحاكم : هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجاهُ , قال الذهبي : على شرط البخاري ومسلم [34].

وقال الحاكم : أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقاضِي، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، أَظُنُّهُ عَنْ مَسْرُوقٍ به , وسكت عنه الذهبي في التلخيص [35].

وقال الحاكم : حَدَّثَناهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجَهْمِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ به , قال الحاكم : حَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ الْواقِدِيِّ صَحَّ فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْ مَسْرُوقٍ [36].

الحديث الثاني : سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ : **قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَسْتَرْقِي بِهِ وَنَتَدَاوَى بِهِ مِنَ الْقَدَرِ هُوَ ، قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ مِنَ الْقَدَرِ؟** فَقَالَ : رَواهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ , وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ عُمَرَ , وَإِنَّما رَوَى هَذا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم, وَهُوَ الصَّوابُ , وَقَالَ ابن عيينة: عن الزهري، عن ابن أبي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ[37].

---

[34] كتاب التفسير , وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (2 \ 320 رقم 3151) .

[35] كتاب تواريخ الأنبياء , ذِكْرُ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِما (2 \ 603 رقم 4030) .

[36] كتاب تواريخ الأنبياء , ذِكْرُ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِما (2 \ 603 رقم 4031) .

[37] العلل (2 \ 251 رقم 250) .

تخريج الحديث : هذا الحديث لم أجده إلا في مسند معمر و مكارم الأخلاق للخرائطي :

قال مَعْمر: عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ اتِّقَاءً نَتَّقِيهِ، وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا، أَتَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ** صلى الله عليه وسلم : **هِيَ مِنَ الْقَدَرِ** [38].

وقال الخرائطي في مكارم الأخلاق : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم , قال الخرائطي : وَقَالَ التَّرْقُفِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ مَعْمَرٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَسْتَرْقِي بِهِ ، وَمَا نَتَدَاوَى بِهِ [39].

ومما يظهر من رواية الخرائطي أن أبا أحمد الزبيري متابع من محمد بن يوسف الفريابي والله أعلم , ولم أقف على السند الذي صوبه الدارقطني , ولا على رواية ابن عيينة .

أما سند الحديث عند معمر فواضح الصحة .

الحديث الثالث : وَسُئِلَ الدارقطني أيضاً عَنْ حَدِيثِ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ فِي الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ رَوَاهُ أَبُو النَّضْرِ سَالِمٌ , وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْهُ , وَاخْتُلِفَ عَنْهُ : رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ وَالْعَدَنِيَّانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ .

---

(38) بَابُ الرُّقَى ، وَالْعَيْنِ ، وَالنَّفْثِ (11 \ 18 رقم 19777) .

(39) بَابُ الرُّقَى وَالْعُوذِ (1 \ 352 رقم 1094) .

وَخَالَفَهُمْ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ رَوَيَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عُثْمَانَ وقال أبو الحسن : والصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ واللَّهُ أعلم[40].

وخالف أبو زرعة وأبو حاتم الدارقطني في ذلك قال ابن أبي حاتم : سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ ..... قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : وَهِمَ فِيهِ الفِرْيابي الصَّوابُ ما قَالَ وكيع , قال ابن أبي حاتم : وسألتُ أَبِي عَن هَذَا الْحَدِيث ؟ فَقَالَ : حديثُ وكيع أَصَحُّ ، وَأَبُو أنس : جَدُّ مالك بْن أَنَسٍ ، وَأَبُو أنس عَنْ عُثْمَانَ مُتَّصِلٌ ، وبُسْر بْن سَعِيدٍ عَنْ عثمانَ مُرسَلٌ [41].

تخريج الحديث ودراسة سنده : هذا الحديث من الطريق التي صوبها أبو زرعة وأبو حاتم أخرجه مسلم وقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، -وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ، قَالُوا - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ ، **أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ فَقَالَ: أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ** صلى الله عليه وسلم ؟ **ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا** , وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو النَّضْرِ : عَنْ أَبِي أَنَسٍ قَالَ : وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم [42], وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ به [43] , والدارقطني وقال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ , نا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ , ثنا وَكِيعٌ به , قال أبو الحسن : وَتَابَعَهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ , عَنِ الثَّوْرِيِّ , وَالصَّوَابُ عَنِ الثَّوْرِيِّ , عَنْ أَبِي النَّضْرِ , عَنْ بُسْرٍ , عَنْ عُثْمَانَ [44] , والبيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو

---

(40) العلل للدارقطني : (3 \ 17 رقم 259) .

(41) العلل لابن أبي حاتم (1 \ 612 رقم 144) .

(42) كتاب الطهارات , بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ عَقِبَهُ (1\ 207 رقم 230) .

(43) كتاب الطهارات , فِي الْوُضُوءِ كَمْ هُوَ مَرَّةً (1\ 17 رقم 62) .

(44) كتاب الطهارة , بَابُ مَا رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَضْمَضَةِ و..... (1 \ 147 رقم 284) .

بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أنا وَكِيعٌ ، قَالَ: وَأنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا وَكِيعٌ به [45] .

وأخرجه أحمد من الطريق التي صوبه الدارقطني فقال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَشْجَعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وقال أحمد أيضاً : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به[46] , والدارقطني أخرجه عن أحمد عن ابن الأشجعي [47] , والبيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا : نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، نا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، نا الْفِرْيَابِيُّ ، نا سُفْيَانُ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ ، نا أَبُو حُذَيْفَةَ ، ثنا سُفْيَانُ به [48] .

الحديث الرابع : سُئِلَ أبو الحسن أيضاً عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ _ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْأَسْوَدِ _ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هريرة ، قال رسول الله ρ : **لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي** ؟ فَقَالَ: يَرْوِيهِ شَرِيكٌ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ شريك ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أبي هريرة ولم يتابع عليه .

وخالفه أَبُو النَّضْرِ، فَرَوَاهُ عَنْ شَرِيكٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَوْلَهُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

---

[45] كتاب الطهارة , بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا (1 \127 رقم 371) .

[46] مسند الخلفاء الراشدين , مُسْنَدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (1 \ 522 رقم 487 , 487) .

[47] كتاب الطهارة , بَابُ مَا رُوِيَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَضْمَضَةِ و.. (1 \ 147 رقم 284) .

[48] كتاب الطهارة , بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا (1 \127 رقم 372) .

تخريج الحديث : متن هذا الحديث أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : **لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** , قال البخاري : تَابَعَهُ جَرِيرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَمُحَاضِرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ [49] , وأخرجه أبو داود وقال : حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مرفوعاً [50] , والترمذي وقال : حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قال: حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ به [51] .

وأخرجه مسلم عن أبي هريرة وقال : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ , قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنا ، وقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً [52] , وابن ماجة وقال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنا جَرِيرٌ، ح وَحَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، ح وَحَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، بسند مسلم [53].

الخلاصة : من خلال ما مر يتبين أن الراوي وصفه بالأوهام أبو حاتم , وبالخطأ عن سفيان أحمد , وابن حجر لم يوافقهما الرأي مطلقاً بل قال : قد يخطئ في حديث الثوري , لذا أرى الراوي ثقة ثبت في غير الثوري , وفي الثوري أيضاً إذا لم يخالفه أصحاب الثوري المقدّمين عليه والله أعلم .

---

(49) كتاب المناقب , بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» (5\ 8 رقم 3673) .

(50) كتاب السنة , بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (4 \ 214 رقم 4658) .

(51) أبواب المناقب , بَابٌ فِيمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ (5 \ 695 رقم 3861) .

(52) كتاب فضائل الصحابة , بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ (4 \ 1967 رقم 2540) .

(53) افتتاح الكتاب , فَضْلُ أَهْلِ بَدْرٍ (1\ 57 رقم 161) .

الراوي الخامس : (محمد بن يوسف بن واقد ابن عثمان الضبي مولاهم الْفِريابي **ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق** , روى له الستة) ذكره ابن حجر[54] .

أقوال العلماء في الراوي :قَالَ أَبُو زُرْعَة : صَدُوق ثِقَة , وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن الفريابي ويحيى بن يمان ؟ فقال : الفريابي أحب إلي, وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : الحافظ العابد شيخ الشام محدث قيسارية , ارتحل إليه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص , يقع حديثه عالياً في الصحيح , وقال البخاري : كان من أفضل أهل زمانه , وَقَالَ : رَأَيْتُ قَوْماً نَظَرُوا إِلَى مُحَمَّد بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَؤُلاَءِ مرجئة فَقَالَ : أَظْهَرُوهُ فَتَابُوا وَرَجَعُوا , وقَالَ الْبُخَارِيُّ : وَاسْتَقْدَمَنَا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ وَهُوَ يُرِيدُ حِمْصَ ، وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنْهَا بعد وَفَاته, وقال ابن زنجويه: ما رأيت أورع منه, وقال محمد بن سهل بن عسكر : استسقى بنا الفريابي فما أرسل يديه حتى مطرنا , وقال الدارقطني : هو مقدم على قبيصة في الثوري لفضله ونسكه وقال السلمي : سألت الدارقطني إذا اجتمع قبيصة والفريابي من تقدم منهما ؟ قال : الفريابي نفضله ونشكره , وقال الدَّارَقُطْنِيّ : أصحاب الثوري الحفاظ منهم الفريابي وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته وقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ رَجُلاً صَالِحاً صَحِبَ سُفْيَانَ كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: وكان ذكر من يقدم في سفيان ، فقال: لا أقدم بعد هؤلاء، الأشجعي وأصحابه على الفريابي ، يعني أنه يعد الأشجعي وأصحابه بعد الفريابي ، في الطبقة التي تليهم, وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بنُ النَّحَّاسِ : سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ : أيما أحب إِلَيْكَ كِتَابُ قَبِيْصَةَ أَوْ كِتَابُ الْفِرْيَابِيِّ ؟ قَالَ : كِتَابُ الْفِرْيَابِيِّ , وقال يَحْيَى : قَبِيْصَةُ ، وَيَحْيَى بنُ آدَم ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَالْفِرْيَابِيُّ : كُلُّهُم عَنْ

---

[54] تقريب التهذيب (515 رقم 6415) .

سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ , وقال الدَّارِمِيُّ : قُلْتُ لاِبْنِ مَعِينٍ : الْفِرْيَابِيُّ فِي سُفْيَانَ قَالَ : مِثْلُهُم يَعْنِي : مِثْلَ عُبَيْدِ الله بن موسى وقبيصة وعبد الرزاق , وقال ابن أبي خيثمة : سئل ابن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت ؟ فقال : هم خمسة القطان ووكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبو نعيم , وأما الفريابي وأبو حذيفة وقبيصة وعبيد الله بن أبي موسى وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق وأبو عاصم والطبقة فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض , وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة,وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثِقَةٌ, وقَالَ الْعِجْلِيُّ : الْفِرْيَابِيُّ: ثِقَةٌ ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّيْنَ : أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ فِي خَمْسِيْنَ حَدِيْثاً وَمِائَةٍ مِنْ حَدِيْثِ سُفْيَانَ,وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَفْرَادَاتٌ وَلَهُ حديث كبير عن الثوري ، ويقدم على الجماعة فِي الثَّوْرِيِّ كَعَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنُظَرَائِهِ وَقَالُوا : الْفِرْيَابِيُّ أَعْلَمُ بِالثَّوْرِيِّ مِنْهُم, وَ الْفِرْيَابِيُّ فِيمَا يَتَبَيَّنُ صَدُوقٌ لاَ بَأْسَ بِهِ, وقال العيني عنه متابعاً ابن حجر : ثقة ، فاضل ، يقال : أخطأ فى شىء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق [55].

الأحاديث التي أخطأ فيها : أنكر عليه ابن معين حديثاً , وأنكر ابن عدي حديثين , وأنكر الإمام أحمد عدة أحاديث ذكرها ابنه في العلل .

الحديث الذي أنكره ابن معين : أما ابن معين فقد أنكر على الراوي حديثه عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **الشعر في الأنف أمان من الجذام** وقال :هذا باطل[56]

---

[55] معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني (03\553 رقم 572) الكامل في الضعفاء (7 \ 468 رقم 1704) , الثقات للعجلي (1 \ 416 رقم1515) سؤالاته (1 \ 252 رقم 268) أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم (330 رقم 992) تذكرة الحفاظ (1\276 رقم 372) العلل لابن أبي حاتم (1 \ 120 رقم 533) , الضعفاء لأبي زرعة الرازي (3\936 رقم 657) الكاشف (2\232 رقم 5234) , تذكرة الحفاظ (1\276 رقم 372) لسان الميزان (7\380 رقم 4786) سير أعلام النبلاء (8\289 رقم 1548) , تهذيب التهذيب (9\535 رقم 880).

[56] تهذيب التهذيب (9\535 رقم 880) .

دراسة الحديث وتخريجه : هذا الحديث أخرجه عن الفريابي ابن عدي فقال : حَدَّثَنا عَبد الر ـَّحمنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنا عباس سمعت يَحْيى يقول حَدَّثَ الْفِرْيابِيُّ، عنِ ابْنِ عُيينة، عنِ ابْنِ أَبِي ذ ـُجَيْحٍ عَنْ مُجاهِدٍ الشَّعْرِ فِي الأُفِ أَمانٌ مِنَ الْجُذَامِ , وقال : حَدَّثَنا بن سلم ، حـ ـَدَّثَنا عباس الخلال ، قَال : حَدَّثَنا الفريابي، حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيينة، قَالَ: سَمِعْتُ منه بالكوفة، وَهو شاب، عنِ ابْنِ أَبِي ذ ـُجَيْحٍ عَنْ مُجاهِدٍ قَالَ : نَباتُ الشَّعْرِ فِي الأُفِ أَمانٌ مِنَ الْجُذَامِ .

قال الشيخ ابن عدي : وهذا حديث باطل لا أصل له [57].

وقد أجاب الذهبي في الميزان على ذلك فقال : قلت: إنما الباطل أن يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، أما أن يكون مجاهد قاله فهذا صحيح عنه , رواه عباس الخلال وغيره ، عن محمد ، وهو ثقة فاضل عابد من جملة أصحاب الثوري [58] .

والحديث أيضاً مروي عن عائشة فيما أخرجه أبو يعلى في مسنده فقال : حَدَّثَنا شَيْبانُ، حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : **نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ** [59] , وابن الأعرابي في مسنده وقال : نا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، نا يَحْيَى، نا هِشَامٌ به [60] , والطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنا أَحْمَدُ قَالَ: نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَالتَّيْمِيُّ قَالَ: نا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ به [61] , وتمام في الفوائد وقال : أَخْبَرَنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْقَزْوِينِيُّ ح، وَأَخْبَرَنا أَبِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ

---

[57] الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .
[58] الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .
[59] مُسْنَدُ عَائِشَةَ (7 \ 332 رقم 4368) .
[60] باب الباء (1 \ 181 رقم 307) .
[61] باب الألف , مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ (1 \ 208 رقم 672) .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَسْتَانِيُّ، قَالُوا: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ الْكُوفِيُّ الْغَسَّانِيُّ السِّمْسَارُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ به [62], وقال : أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ بِالرَّقَّةِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ به [63], وأبو نعيم في الطب النبوي وقال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الخضرمي، حَدَّثَنَا عبد الله بن معاوية الجمحي، حَدَّثَنَا أبو الربيع السمان به [64].

الحكم على سند الحديث : أما عند أبي يعلى والطبراني وأبي نعيم فضعيف جداً فيه أبو الربيع السماني قال عنه ابن حجر: متروك واسمه أشعث بن سعيد البصري [65] .

وأما إسناد ابن الأعرابي ففيه محمد ويحيى لم أقف عليهم بعد بحث طويل , وكذلك السند الأول من إسناد تمام فيه من لم أقف عليه , أما السند الثاني فموضوع فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي نزيل بيت المقدس كذبوه [66] , قاله ابن حجر .

الحديثين اللذين ذكرهما ابن عدي : الحديث الأول : قال ابن عدي : حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ مُحَمد بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ عَنْ سُفيان، عَن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً , قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يُعْرَفُ بِعَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَقَدْ رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ[67] .

---

[62] (1\ 105 رقم 244) .

[63] (1\ 105 رقم 246) .

[64] فصول في المقالة الثالثة , باب خصلة أخرى تمنع من الجذام (1 \ 368 رقم 305) .

[65] تقريب التهذيب (113 رقم 523) .

[66] (493 رقم 6090) .

[67] الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .

تخريج الحديث ودراسة سنده : الحديث الذي أشار إليه ابن عدي أخرجه الترمذي وقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ** صلى الله عليه وسلم **يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ ، قَالَ: عَمْدًا فَعَلْتُهُ** , قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ: **تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً**[68]

وهذا ما عناه ابن عدي (تفرد علي بن قادم بزيادة : توضأ مرة مرة , وعرف بها) , وهذه الزيادة لوحدها أخرجها عن علي بن قادم ابن المقرئ في معجمه وقال : حَدَّثَنَا بِأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِدْرَنَانِيُّ الْجَوَّالُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، **أَنَّ النَّبِيَّ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً** [69] , وتمام في الفوائد و قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ[70].

وقد أخرج الحديث بتمامه عن علي بن قادم دون هذه الزيادة البيهقي في السنن الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ به [71] , دون زيـــــــادة (توضأ مرة مرة) .

---

[68] أبواب الطهارة , بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1\ 89 رقم 61) .

[69] باب الألف (1\ 107 رقم 269) .

[70] (2 \ 128 رقم 1327) .

[71] كتاب الطهارة , بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (1 \ 408 رقم 1284) .

أما حديث الفريابي فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه دون الزيادة فقال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به [72] , ولم أقف على من أخرجه عن الفريابي بهذه الزيادة .

أما أصل الحديث فهو عند مسلم , وقد رواه عن سفيان أكثر من واحد , قال مسلم : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به [73] , وأخره أبو داود وقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ به [74] , والنسائي وقال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ به [75] , وابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ به [76] .

الحديث الثاني : قال ابن عدي : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أبي الجن ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، عَن عاصم عَن مُحَمد بْن سِيرِين، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ρ : **إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسما مِئَة غَيْرِ اسْمٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجنة** , قَالَ الشَّيْخُ: وهذا لا يعرف بِهَذَا الإِسْنَادِ إلاَّ عَنِ الْفِرْيَابِيِّ عَنِ الثَّوْرِيّ[77].

تخريج الحديث : حديث الفريابي أخرجه الطبراني في الأوسط وقال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : **لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ** ,

---

[72] باب شروط الصلاة , ذِكْرِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَلَى ... (4 \ 607 رقم 1708) .
[73] كتاب الطهارة , بَابُ جَوَازِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1 \ 232 رقم 277) .
[74] كتاب الطهارة , بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّ الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1 \ 44 رقم 172) .
[75] كتاب الطهارة , الْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ (1\ 86 رقم 133) .
[76] كتاب الطهارة , بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَالصَّلَوَاتِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ (1\ 170 رقم 510) .
[77] الكامل في ضعفاء الرجال (7 \ 469 رقم 1704) .

قال الطبراني : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا الْفِرْيَابِيُّ [78] , وأخرجه أبو نعيم في الحلية وقال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجُذَامِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ , قال أبو نعيم : هَذَا غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ وَالثَّوْرِيِّ ، تَفَرَّدَ بِهِ الْفِرْيَابِيُّ [79] .

والحديث صحيح أخرجه البخاري وقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρقَالَ: **إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ** [80] , ومسلم وقال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [81] والترمذي وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، بسند البخاري [82] , وابن ماجة وقال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[83].

الأحاديث التي أنكرها الإمام أحمد : أما الإمام أحمد فقد أنكر على الراوي أحاديثاً ذكرها ابنه في العلل وهي تسعة أحاديث ذكرها ابنه في صفحة واحدة متتاليات , قال عبد الله في مطلعها : سَمِعت أبي سُئِلَ عَن هَذِه الْأَحَادِيث من كتاب ابن زَنْجَوَيْه عَن الْفِرْيَابِيّ مِمَّا أَخطَأَ فِيهِ الْفِرْيَابِيّ [84] , ثم بدأ بسردها .

---

[78] باب الألف , بَابُ مَنِ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ (3\ 5 رقم 2295) .

[79] الطبقة الأولى من التابعين , عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ (3 \ 122) .

[80] كتاب الشروط , بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الِاشْتِرَاطِ وَالثُّنْيَا فِي الْإِقْرَارِ (3 \ 198 رقم 2736) .

[81] كتاب الذكر , بَابٌ فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَفَضْلِ مَنْ أَحْصَاهَا (4 \ 2063 رقم 2677) .

[82] أبواب الدعوات (5 \ 532 رقم 3508) .

[83] كتاب الدعاء , بَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (2 \ 1269 رقم 3860) .

[84] العلل (3\ 59 رقم4151, 4152, 4153, 4154, 4155, 4156, 4157, 4158, 4159) .

ولما قمت بدراسة هذه الأحاديث أوقفتني عدة أمور :

الأول : كتاب ابن زنجويه الذي عزا إليه عبد الله أحاديث الراوي لم أقف عليه , وإنما المـــوجود من كتب ابن زنجويه هو فقط كتاب الأموال (الجزء 13 و 14 فقط المطبوع منه) , فقد يكون هو المعني , ومع ذلك فليس فيه من هذه الأحاديث شيئ, علماً أن ابن زنجويه روى في الأموال (ج13 و14) مائة وثلاثة عشر حديثاً عن الراوي الفريابي وابن زنجويه _واسمه حميد _ هو من تلاميذ الفريابي كما مر .

الثاني : هذه الأحاديث التي ذكرت يبدو أنها معروفة بين المحدثين عن الراوي , لذلك تارة يكون السؤال عن الحديث ويذكر السند فقط , ومن الصعوبة بمكان أن يدرك باحث مثلي متن الحديث من سنده أو أن يعرف الحديث من جزء من سنده .

الثالث : جميع هذه الأحاديث لم أقف عليها من طريق الراوي .

الرابع : بعد طول عناء من البحث وجدت أغلب هذه الأحاديث بالسند الذي صوبه الإمام أحمد , ومع ذلك لا أستطيع الجزم أنها هي , إنما يغلب على الظن أنها المعنية في السؤال , أما البعض الآخر فلم أقف عليه , ومع ذلك قمت بتوثيق ما صوبه الإمام أحمد كما سترى .

دراسة الأحاديث : الأول : قال عبد الله : سَمِعت أبي يَقُول فِي حَدِيث الْفِرْيَابِّي عَن سُفْيا ن عَن هِلَال بن قيس رَأَيت عَبِيْدَة يتَطَوَّع فِي الْمَسْجِد أَو لَا يتَطَوَّع قَالَ أبي إِنَّمَا هُوَ النُّعمان بن قيس .

هذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وقال : حَدَّثَنَا وَكِيع ٌ ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ النُّعمانِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ عَبِيدَةَ مُتَطَوِّعًا فِي مَسْجِدِ الْحَيِّ إِلَّا مَرَّةً , وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ

فُضَيْلٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ: **كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ شَيْئًا بَعْدَ الْفَرِيضَةِ** [85] , ولم أقف عليه عند غيره .

الحديث الثاني : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِهِمْ يَعْنِي بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَالَ أَبِي سُفْيَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا رَوَى عَنِ أَشْعَثَ يَعْنِي بْنَ سَوَّارٍ عَنْهُ .

دراسة الحديث : هذا الحديث وجدته في مصنف عبد الرزاق , قال عبد الرزاق : عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَّهُمْ وَهُوَ جُنُبٌ، أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَلَمْ يُعِدْ مَنْ وَرَاءَهُ** [86].

وأخرجه عبد الرزاق من غير طريق فقال : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَعَادَ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ النَّاسَ أَعَادُوا** [87].

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أخرى فقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، **أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَعَادَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعِيدُوا** [88] .

وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى أيضاً فقال : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ , حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ , عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ , عَنِ الشَّرِيدِ الثَّقَفِيِّ , **أَنَّ عُمَرَ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ , فَأَعَادَ**

---

[85] كتاب صلاة التطوع , مَنْ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي الْمَسْجِدِ (2 \ 53 رقم 6370) .

[86] كتاب الصلاة , بَابُ الرَّجُلِ يُؤَمُّ الْقَوْمَ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ (2 \ 348 رقم 3648) .

[87] الكتاب نفسه.

[88] كتاب الصلاة , الرَّجُلُ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ (1 398 رقم 4570) .

وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يُعِيدُوا[89] , وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهدي : وَهُوَ هَذَا الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ الْجُنُبُ يُعِيدُ وَلَا يُعِيدُونَ مَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا [90] .

ومن طريق أخرجه البيهقي في السنن وقال : أنبأ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ قَالَا: أنبأ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ به [91].

سند الحديث : أما سند الحديث عند عبد الرزاق الأول فضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وكذلك أشعث بن سوار الذي ذكره أحمد قاله ابن حجر[92] , وأما الثاني فصحيح رجاله ثقات , وكذلك رجال الـــــدارقطني أيضاً ثقات .

الحديث الثالث : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ الْحذاء عَنْ سعيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أبي إِنَّمَا هُوَ عبد الرَّحْمَنِ بن سعيد .

دراسة الحديث : هذا الحديث لم أعرفه ولكن يغلب على الظن أنه مارواه عبد الرزاق عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : **رَأَى قَوْمًا سَادِلِينَ فَقَالَ: كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهُورِهِمْ** [93].

وأخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا ...[94] , والبيهقي في الكبرى وقال : أَخْبَرَنَا

---

(89) كتاب الصلاة , بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ مُحْدِثٌ (2 \ 187 رقم 1371) .

(90) سنن الدارقطني كتاب الصلاة , بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ مُحْدِثٌ (2 \ 188 رقم 1372) .

(91) كتاب الصلاة , بَابُ إِمَامَةِ الْجُنُبِ (2 \ 558 رقم 4073) .

(92) تقريب التهذيب (137 رقم 877) , (113 رقم 524) .

(93) كتاب الصلاة , بَابُ السَّدْلِ (1\ 364 رقم 1423) .

(94) كتاب صلاة التطوع , مَنْ كَرِهَ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ (2 \ 62 رقم 6481) .

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ به [95] .

سند عبد الرزاق منقطع وصله ابن أبي شيبة والبيهقي :

الحديث الرابع : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ **من صلى لغير الْقِبْلَةِ أَجْزَأَه**ُ قَالَ : وَقَالَ وَكِيعٌ فِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

دراسة الحديث : هذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة وقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ قَالَ : يُجْزِيهِ [96], وعبد الرزاق وقال : عَنِ الثَّوْرِيِّ به : **مَنْ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَجْزَأَهُ** [97].

الحديث الخامس : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفَرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ رجل عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ رفع يَدَيْهِ فِي الْقُنُوطِ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ قَالَ هُوَ جَعْفَرٌ صَاحِبُ الأَنْمَاطِ وَلَيْسَ هُوَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ .

تخريج الحديث : هذا الحديث أخرجه البخاري في كتابه (قرة العينين برفع اليدين في الصلاة _ لم يلتزم الصحيح فيه _) وقال : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ , حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ أَبِي عَلِيٍّ هُوَ جَعْفُرُ بْنُ مَيْمُونٍ بَيَّاعُ الْأَنْمَاطِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ قَالَ: **كَانَ عُمَرُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْقُنُوتِ** [98] .

---

[95] كتاب الصلاة , بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ وَتَغْطِيَةِ الْفَمِ (2 \ 344 رقم 3313) .

[96] كتاب الصلاة , فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ مَنْ قَالَ: يُعْتَدُّ بِهَا (1 \ 296 رقم 3385) .

[97] كتاب الصلاة , بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي مُخْطِئًا لِلْقِبْلَةِ (2\ 244رقم 3631) .

[98] (1 \ 68 رقم 95) .

وقال ا لبيهقي في السنن الكبرى : أَخْبَرَنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا سُفْيَانُ به [99] .

سند الحديث : جَعْ فٌ صَاحِبُ الأَنْماطِ الذي عليه مدار الحديثين قال أحمد : وَلَيْسَ هُوَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ , وقال ابن حجر : صدوق يخطئ[100] , ومعه عند البخاري قبيصة قال ابن حجر : صدوق ربما خالف [101], وبقية الرجال عنده وعند البيهقي ثقات .

الحديث السادس : سُئِلَ عَنْ حَ دِيثِ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَن أبي هَاشم عَن أبي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْ سِ بْنِ عَبَّادٍ أَنه كَانَ يجلس بعد الْوتر فَيقْرَأ فَقَالَ هُوَ عَن سُلَيْمان كَذَا قَالَ وَكِيع عَن سُفْيان عَن سُلَيْمان التَّيْمِيّ عَن أبي مجلز , ولم أقف عليه .

الحديث السابع : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفِرْيَابِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بن جُبَير عَن بن جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ فَ قَالَ قَالَ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ مُرَّةُ الأَزْرَق مَ رّة عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ مرّة عَن سعيد بن جُبَير عَنْ عَائِشَةَ يَعْنِي : **مَا رَأَيْتُ أحدا قطّ كَانَ تَعْجِيلا لِصَلاةِ الظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ** صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ضعيف لضعف حكيم ، وحسنه الترمذي ، واختلاف الحكم فيه لاختلافهم في حال الراوي.

الحديث الثامن : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفِرْيَابِيِّ عَن الثَّوْرِيّ عَن حبيب بن أبي ثَابت عَن ابن جُبَير أَنه **كَانَ يُصَلِّي بعد الْمغرب أَرْبعا يفصل بَينهمَا** فَقَالَ أبي : قَالَ وَكِيع : حبيب بن أبي عَمْرَة ، ولم أقف عليه .

---

[99] كتاب الصلاة , بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْقُنُوتِ (2 \ 300 رقم 3147) .

[100] تقريب التهذيب (141 رقم 961) .

[101] تقريب التهذيب (453 رقم 5513) .

الحديث التاسع : سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَان عَن عقَبَة بن الْعيزَار قَالَ أبي إِنَّمَا هُوَ عقَبَة بن أبي الْعيزَار , وهذا الحديث يغلب على الظن أنه الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وقال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ، قَالَ : **أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ بِرَجُلٍ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، لَمْ يَكُنْ لِي عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَقَالَ : خُذْ لِي مِنْهُ كَفِيلًا فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ لِي مِنْهُ كَفِيلًا** [102] .

الخلاصةقال ابن حجر في الفتح مختصراً أقوالهم : وَثَّقَهُ الْجُمْهُور وَذكره بن عدي فِي الْكَامِل وَقَالَ لَهُ إِفْرَاد وَقَالَ الْعجلِيّ ثِقَة وَقد أَخطَأ فِي مائَة وَخمسين حَدِيثا وَذكر لَهُ ابن معِين حَدِيثًا أَخطَأ فِيهِ فَقَالَ هَذَا بَاطِل قلت لَهُ البُخَارِيّ لِأَنَّهُ انتقى أَحَادِيثه وميزها وروى لَهُ الْبَاقُونَ بِوَاسِطَة [103] , وقال في غير الفتح : روى عنه البخاري ستة وعشرين حديثاً [104] , أما قول ابن عدي : له إفرادات فقد أجاب الذهبي عن ذلك فقال : قلت : لأنه لازمه مدة، فلا ينكر له أن ينفرد عن ذاك البحر[105] وأجاب الذهبي أيضاً عن حديث ابن معين , وأما الأحاديث التي ذكرها الإمام أحمد فالوهم فيها أقل درجات الوهم, بعد ذلك أرى أنه من الواضح أن الراوي رضيه البخاري ومسلم والجمهور , وقد صدر عنه ما لا ينفك عن طبائع البشر , والعصمة للأنبياء فقط , أرى أن الراوي من المرتبة العليا من التوثيق والصلاح والصحيح , ولكنه في حديث الثوري يعتبر من المرتبة الثانية , لأن أصحاب الثوري الثقات على ثلاثة مراتب :

---

[102] كتاب البيوع , فِي الرَّجُلِ يَدَّعِي قِبَلَ الرَّجُلِ الشَّيْءَ (4 \ 545 رقم 23006) .

[103] الفصل التاسع (1\422) .

[104] تهذيب التهذيب (9\535 رقم 880) .

[105] ميزان الاعتدال (4 \ 71 رقم 8340) .

الأولى : يعدون القطان ووكيع وابن المبارك وابن مهدي وأبا نعيم أعلى أصحاب الثوري , الثانية: الْفِرْيابِيِّ ومن مثله , الثالثة : يعد الإمام أحمد الأشجعي _ عبيد الله بن عبد الرحمن الذي يقول عنه ابن حجر : ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري [106] _ وأصحابه بعد الفريابي ، في الطبقة التي تليهم، فما بالك بالفريابي ، وهم مع ذلك كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم ولكن تفاوتهم في الضبط والمعرفة .

الراوي السادس : (معلى بن أسد الْعّي أبو الهيثم البصري أخو بهز **ثقة ثبت قال أبو حاتم : لم يخطىء إلا في حديث واحد** , روى له الستة إلا مسلم) قاله ابن حجر[107] .

أقوال العلماء في الراوي : قال العجلي : ثقة ، شيخ كيس ، وكان معلِّما , وهو ثبت في الحديث رجل صالح, ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وَكَانَ معلماً , وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم, وقال الذهبي : الحافظ الحجة , وكَانَ مِنَ الأَئِمَّةِ الأَثْبَاتِ , وقال مسلمة بن قاسم ثقة, قال أبو حاتم : ما أعلم أني عثرت له على حديث خطأ غير حديث واحد, وقال مسعود بن الحكم ثقة مأمون[108].

الأحاديث التي أخطأ فيها: لم أقف على الحديث الذي أخطأ فيه ولم يذكره ابن حاتم ولا أحد غيره, ومن الواضح أن هذا الراوي ثقة وثقه الجميع ولم يتكلم فيه أحد , أما ما ذكره أبو حاتم فأرى أن عبارته هي مدح له وليست في مقام الذم والله أعلم .

---

[106] تقريب التهذيب (373 رقم 4318) سؤالاته (1 \ 252 رقم 268) , تهذيب التهذيب (9\535 رقم 880)

[107] تقريب التهذيب (540 رقم 6802) .

[108] الثقات لابن حبان (9\182 رقم15893) الكاشف (2\281 رقم 5560) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (10\626 رقم 216) تهذيب التهذيب (10\237 رقم 432) التعديل و التجريح (2\738 رقم 670) , تذكرة الحفاظ (2\38 رقم 473) الثقات للعجلي ط الباز(1\435 رقم 1608) تهذيب الكمال في أسماء الرجال(28\284 رقم 6097).

كما رأيت هذه خلاصة أحكامهم وأحاديثهم التي أشير إليهم بالخطأ فيها , ينبغي أن لا يستوقف الباحث عبارة ابن حجر ثقة يخطئ قليلاً أو ربما أخطأ , وينبغي أن يضع الباحث أقوال العلماء نصب عينيه وأن لا ينحاز إلى قول دون قول بل يجمع الأقوال وينظر في الأدلة , ويعالج المسألة ليصل إلى الهدف السامي ألا وهو خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم , دون تعصب أو تشدد أو انحياز , والله سبحانه هو الموفق .

المراجع

تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) , المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين , الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق , عدد الأجزاء: 1.

تاريخ بغداد , المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) , الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت , الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م , عدد الأجزاء: 16.

تاريخ الثقات , المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ) , الناشر: دار الباز , الطبعة: الأولى 1405هـ-1984م

تاريخ دمشق , المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر, , الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عام النشر: 1415 هـ - 1995 م ,عدد الأجزاء: 80

تسمية مشايخ النسائي المؤلف: أحمد بن شعيب النسائي, الناشر: دار عالم الفوائد , مكة المكرمة , الطبعة: الأولى 1423هـ , عدد الأجزاء: 1 .

تاريخ أسماء الثقات , المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين الناشر: الدار السلفية – الكويت .

تذكرة الحفاظ , المؤلف: الذهبي , الناشر: دار الكتب العلمية بيروت,الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م , عدد الأجزاء: 4

تقريب التهذيب , المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الناشر: دار الرشيد – سوريا, الطبعة: الأولى، 1406 - 1986عدد الأجزاء: 1.

التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح , المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي, الناشر: دار اللواء– الرياض , عدد الأجزاء: 3 .

تفسير ابن أبي حاتم المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية , الطبعة: الثالثة – 1419 هـ .

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير , المؤلف: بن حجر العسقلاني الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى 1419هـ. 1989م. عدد الأجزاء: 4.

تهذيب التهذيب , المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند, الطبعة: الأولى، 1326هـ , عدد الأجزاء: 12.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال , المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج، القضاعي الكلبي المزي, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الأولى، 1400 عدد الأجزاء: 35 .

الثقات , المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، البُستي الناشر: دائرة المعارف العثمانية الهند, الطبعة: الأولى، 1393عدد الأجزاء: 9

الجامع المسند الصحيح المختصر صحيح البخاري, المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي , الناشر: دار طوق النجاة , الطبعة: الأولى، 1422هـ , عدد الأجزاء: 9.

الجرح والتعديل , المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم الناشر:, دار إحياء التراث العربي ,بيروت, الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ,المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، 1394هـ – 1974م عدد الأجزاء: 10.

ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم , المؤلف: الدارقطني, الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت, الطبعة: الأولى، 1406هـ عدد الأجزاء: 2

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم , المؤلف: الذهبي , الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان .

سؤالات البرقاني للدارقطني المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني, الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان ، الطبعة: الأولى، 1404هـ , عدد الأجزاء: 1.

سؤالات السلمي للدارقطني المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي الطبعة: الأولى، 1427هـ عدد الأجزاء: 1.

سنن ابن ماجه , المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ) , الناشر: دار إحياء الكتب العربية, عدد الأجزاء: 2.

سنن أبي داود , المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) , , الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

سنن الترمذي , المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) .

سنن الدارقطني , المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) الناشر:مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان, الطبعة: الأولى، 1424 هـ , عدد الأجزاء: 5

السنن الكبرى , المؤلف: أحمد بن الحسي ن بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (المتوفى: 458هـ) , الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ .

سير أعلام النبلاء , المؤلف:الذهبي , الناشر: دار الحديث– القاهرة , الطبعة: 1427هـ–2006م , عدد الأجزاء: 18 .

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, المؤلف: محمد بن حبان ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة: الثانية، 1414 – 1993.

الضعفاء الكبير , المؤلف : أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ), الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م , عدد الأجزاء: 4.

الضعفاء والمتروكون , المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى، 1406 , عدد الأجزاء: 3 × 2.

طبقات الحفاظ, المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة:الأولى، 1403, عدد الأجزاء:1

الطبقات الكبرى , المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، البغدادي المعروف بابن سعد, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى، 1410 هـ -, عدد الأجزاء: 8 .

الطب النبوي , المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الناشر: دار ابن حزم , الطبعة: الأولى2006 م عدد الأجزاء: 2.

علل الترمذي الكبير , المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) , الناشر: عالم الكتب , بيروت , الطبعة: الأولى، 1409, عدد الأجزاء: 1

العلل لابن أبي حاتم , المؤلف: ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) , الناشر: مطابع الحميضي , الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م, عدد الأجزاء: 7 .

أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية , كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي .

العلل الواردة في الأحاديث النبوية , المؤلف: الدارقطني الناشر: دار طيبة – الرياض الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري , المؤلف: ابن حجر العسقلاني الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379 , عدد الأجزاء: 13

الفوائد , المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي الرازي ثم الدمشقي, الناشر: مكتبة الرشد – الرياض , الطبعة: الأولى، 1412, عدد الأجزاء: 2 .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة , المؤلف: الذهبي الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م

الكامل في ضعفاء الرجال , المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ) الناشر: الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.

الكفاية في علم الرواية, المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) , الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة , عدد الأجزاء: 1.

لسان الميزان , المؤلف بن حجر العسقلاني , الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان , الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م, عدد الأجزاء: 7.

المستدرك على الصحيحين , المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت,الطبعة: الأولى، 1411 عدد الأجزاء: 4 .

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار , المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة , عدد الأجزاء: 18.

مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) , المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية ,الطبعة: الأولى، 1412 هـ, عدد الأجزاء:4.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري, الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت, عدد الأجزاء:5.

المجتبى من السنن , المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب , الطبعة: الثانية، 1406, عدد الأجزاء: 8 .

مسند ابن أبي شيبة , المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن العبسي الناشر: دار الوطن – الرياض , الطبعة: الأولى، 1997م , عدد الأجزاء: 2

مسند الإمام أحمد بن حنبل , المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ), الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار , المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي, الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة.

المصنف , المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) , الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت, الطبعة: الثانية، 1403عدد الأجزاء: 11.

المعجم لابن المقرئ , المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ, الناشر: مكتبة الرشد، الرياض,, الطبعة: الأولى، 1419 هـ عدد الأجزاء: 1.

المعجم الأوسط , المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) , الناشر: دار الحرمين – القاهرة ,عدد الأجزاء: 10

مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار , المؤلف:محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة:الأولى،1427هـ عدد الأجزاء:3.

المغني في الضعفاء , المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) .

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها, المؤلف: محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي السامري, الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة , الطبعة: الأولى، 1419 هـ عدد الأجزاء: 1

ميزان الاعتدال في نقد الرجال , المؤلف: الذهبي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان , الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م . عدد الأجزاء: 4.